



قناديل

المستبد والموسيقى والصوت البشري

قصائد العشق، فهل يوصد الطغاة نوافذ بيوتهم وقلوبهم حين تغرد العنادل أو يهدل اليلام...؟ لعلمهم كذلك !!

(٢)

يستدعي مسعى التغيير والتطور ان تكون الموسيقى وسيلة لإعادة صياغة روح الإنسان لتزدهف حواسه وترقى بذائقته وخصوصيته الإنسانية التي تميزه عن الضواوي، وكلما استلزمت متحضرة تنأى عن قيم التخلف والكهوف - تطلب تلك اعتمادها على معطيات الإبداعات البشرية من آداب وموسيقى ورقص ومسرح وغناء فجميع هذه المعطيات وبخاصة الموسيقى - ترقى

عيونهم والجساسبين ليصطادوا فتى وفتاة يعزفان في زاوية من منندي او يتبادلان عهود المحبة، يحرم رعاة الخرس حمل عود أو كمان أو آلة قانون وترتل قانون الحياة بأصابع العازفين المهرة، لا يحتفل الواحد منهم برؤية ريشة تجلو النغمات من أوتار عود أو أصابع عازفة تراقص آلة الجلو، لا تطرب هؤلاء المتخلفين سوى ضربات الطبول تؤذن بالحرب والقتال، لا تبهجهم أغاريد الحب وأهات المغني التي تصاعد فينا أشواق الحياة وتدفعنا لتهديب أنفسنا وتعلمنا هو أجل .. تقض مضاجع هؤلاء أصوات البشر وهي ترد أناشيد الحياة أو مدح الجمال أو

ويخالها قبلتة تغصر يتابع الحرية، يخفه صدادح الصوت بترنيمات المحبة، هكذا يتربص نكور العنمة بالعازف والمغني والنساء، يحرمون أهة الشوق الإنساني التي تديم الوجود، فاذا نسنى لهم أن يظفروا بسلسلة أو مكائنة، عملوا على استئلال حبال الصوت من الحناجر فلا يقوون للناس إلا نبرة تكفي للبقاء وقول: نعم .. ترتعب الطغاة عادة من أصوات تغلو على أصوات هزهم وجهلم فيجرومون النقاش والأسئلة وصيحات البهجة والرقصة الجسد الحي الذي يبشر باكتمال فرحة، رعاة الغنم والغنساء في خفاء فنته الجسد وخرسه النساء في خفاء ازواجهم وبه ينتشون، ويرسلون

(١) لن أقول إن العراقيين صنع حضارة ومبتكرو موسيقى منذ سبعة آلاف عام فهذا من نائل القول، ولكني أتحدث عن علاقة المستبدين بالأصوات وبعيهم من تحريضها للحرية. وخطورة ما يحدث في بلد يحاول إرساء ديمقراطية يطبقها البعض مقلوبة على قفاها التقبض لحقيقتها، وعلينا ان نقول ألف (٧) لمن يحاول حظر الموسيقى في بلدنا ويجرمنا من بهاء الغناء.. كل مستبد وكاره للحياة، كاره للأصوات ولا يطبق سماع أنغام الجمال .. كاره الحياة يقبل المعاني على أصدائها في قفه التحريم، نزع نفسه المعركة من كل موسيقى، يصاب بالهلع من النغمة

لطيفة الدليمي

بحرمانه من فيوض السعادة والمباحح ويخافون هبوب الحرية من غناء الرجال والنساء، يريدون بشرا تتحكم بهم سلطة التحريم التي لا تبيح سوى حرية الموت والأحزان، ويعلمون جيدا أن الأوطان لا تبني ولا تتقدم بالمجنين والخانعين، ولكن هل تعنيهم الأوطان بهذا القدر أو ذاك؟ الأوطان تقوم وتنهض بالأحباء الأحرار صانعي الجمال ومبتكري الأمل ومواضعي أسس السلام لكن المزمّت يريدونه صامتا ومستسلما لأوامر العتمة، فالوسيقى والغناء يوقظان الهمم ويفجران السعادة والفرح في القلوب وهم يريدون قمع الإنسان

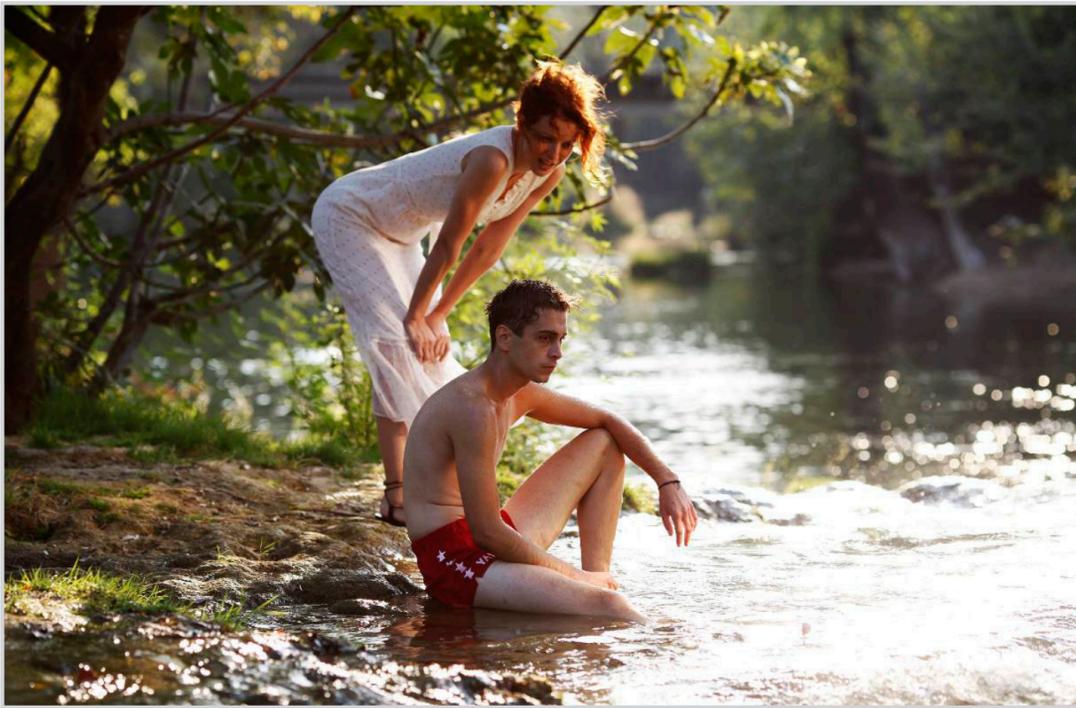
بجرمانه من فيوض السعادة والمباحح ويخافون هبوب الحرية من غناء الرجال والنساء، يريدون بشرا تتحكم بهم سلطة التحريم التي لا تبيح سوى حرية الموت والأحزان، ويعلمون جيدا أن الأوطان لا تبني ولا تتقدم بالمجنين والخانعين، ولكن هل تعنيهم الأوطان بهذا القدر أو ذاك؟ الأوطان تقوم وتنهض بالأحباء الأحرار صانعي الجمال ومبتكري الأمل ومواضعي أسس السلام لكن المزمّت يريدونه صامتا ومستسلما لأوامر العتمة، فالوسيقى والغناء يوقظان الهمم ويفجران السعادة والفرح في القلوب وهم يريدون قمع الإنسان

ABU DHABI FILM FESTIVAL مهرجان أبو ظبي السينمائي



4 في مهرجان ابوظبي السينمائي (خرائط الذات) يفتح بالمومياء . والروائية الطويلة في طريقها إلى الأوسكار

خرائط الذات) يفتح بالمومياء . والروائية الطويلة في طريقها إلى الأوسكار



لقطة من "سيرك كولومبيا"

فيها أصدقاء قدامى وجدداً يعرفونه إلى الوجه الجديد لهذه الحضارة القديمة الأخذة بالتحتل. يجد "يحيى" رسالة في زجاجة، مكتوبة بإحدى اللغات البائدة، فيبدأ بحثاً لا ينتهي عن المعنى في عالم يجد نفسه منجذباً إليه بكل غرائزه لكنه يقف عاجزاً عن أن يدرك كنهه. الي جانب "في عالم أفضل" و "حراقق" و رسائل البحر"، تضم قائمة الأوسكار ومسابقة الأفلام الروائية الطويلة في المهرجان فيلم "سيرك كولومبيا" للمخرج دانييس تانوفيتش الذي سبق له الفوز بأوسكار أفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية عن فيلمه "أرض منزوعة السلاح" في ٢٠٠٢. يتتبع هذا العمل المشوب بللمسة خفيفة من السخرية والحزن إلى البلقان، مصر مغرب ثري يعود إلى بلدة صغيرة في يوغوسلافيا عام ١٩٩١ جالبا معه غنائم ثروته الجديدة من مثل سيارة فارهة وعشيقه جذابة وأمور يبذرهما. تلوح في الأفق حرب أهلية. يتضمن السباق أيضاً فيلمين شاركوا في الدورة السابقة للمهرجان العام، هما "ابن بابل" من العراق و "ضمير المفرد الغائب" من بلغاريا، غير أن للفيلم العراقي مكانة خاصة لدى المهرجان، حيث احتفى بمخرجه محمد الدراجي بالعرض العالمي الأول لعمله هذا العام قبل أن يكمل الفيلم سلسلة نجاحاته في المهرجانات وحصد الجوائز. أما الفيلم الآخر المرشح ترشيحه للأوسكار، فهو أيضاً من الأعمال التي عرضت العام الفائت في المهرجان بعنوان "ضمير المفرد الغائب" للمخرج مصطفى سرور فاروقي، وكان قد اختير ليكون المرشح الرسمي من بلغاريا في سباق الترشح. يروي هذا الفيلم المستوحى من رواية سيد منزورول إسلام قصة ملهمة عن الصراعات الشخصية والاجتماعية التي تخوضها امرأة مسلمة تخرج عن التقاليد حين تعيش مع صديقها قبل الزواج.

الحيرة والضيق، تسافر الإبنة إلى بلد غير محدد في الشرق الأوسط في بحث محموم في أوراق الماضي. الفيلم الثالث في قائمة ترشيحات الأوسكار الأولية هو المصري "رسائل البحر" للمخرج المعروف داوود عبد السيد، يتابع في زال على قيد الحياة، وأنه قد يكون لديهم أخ آخر لم يسمعوا به من قبل. تحت وطأة

المخرج الكندي دوني فيلنوف، وهذا الفيلم المكتسب عن مسرحية الكاتب اللبناني الكندي وجدي معوض. تروي الأحداث حكاية أم تترك لولديها التوأمين البالغين وصية مشفرة تجربهما على مواجهة احتمال أن يكون والدهما الذي ظناه ميتا لا يزال على قيد الحياة، وأنه قد يكون لديهم أخ آخر لم يسمعوا به من قبل. تحت وطأة

الذي تسلط فيه المخرجة الضوء على عائلتين تعيشان في بلدة صغيرة في الدمارك وتروي كيف تتشابك حياتهما من خلال صداقة مضطربة تربط بين صبيين. تتصاعد الأحداث حتى تبلغ الذروة في هيئة مواجهة مرعبة طابعها الغضب والعنف. وفي المسابقة نفسها هناك فيلم "حراقق"

وتميزت دورة المهرجان لهذا العام بأن قائمة الأفلام المشاركة في مسابقة الافلام الروائية الطويلة تضمنت ستة افلام نخلت السباق للوصول إلى قائمة الترشيحات النهائية لجوائز الأوسكار التي تقام ربيع العام القادم في قسم اقل فيلم اجنبي في المسابقة ومن هذه الأفلام الفيلم الدنماركي "في عالم أفضل" المخرجة (سوزان

ويفتح عروضه بفيلم المخرج المصري الشهير شادي عبد السلام "المومياء/ليلة إحصاء السنين" (١٩٦٩) والذي تم ترميمه مؤخرا، باعتباره أيقونة السينما العربية والمصرية، حيث يقدم لنا قصة مسرودة بشهيدة خاصة وعالية الحساسية وقائع اكتشاف مومياءات العائلة الملكية في قرية مصرية هي "دير البحري" والصراعات التي تحدثت بين أكثر من طرف مختزلة تاريخ مصر بين الماضي والحاضر والمستقبل.

كما عرض من برنامج "خرائط الذات" فيلم مصري آخر بعنوان "سباحة داخلية" إخراج مها مأمون التي تقدم عبر فيلمها توثيقا خاصا لأهرامات من خلال تجميع كل اللقطات التي ظهر فيها هذا الصرح التاريخي في السينما في تسلسل جميل. يعرض المومياء في مسرح أبو ظبي بينما يعرض سباحة داخلية في خيمة المهرجان.

افتتح فيلم "الغرب غربا" العروض العالمية في قصر الإمارات، والذي يستكمل من خلاله المخرج الانكليزي اندي دي ايموني ما بدأه في فيلمه السابق "الشرق شرقا" والذي يتحرك في نطاق الجاليات الاسوية في بريطانيا. وفي المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة شهد أسس عروضاً مميزة لأفلام منها "سيرك كولومبيا" للمخرج البوسني دانييس تانوفيتش. وفي مسابقة الأفلام الوثائقية عرض فيلم الألماني روبرت كريغ "أطفال الحجاز- أطفال الجدار" وإلي جانبه يأتي من مسابقة "أفق جديدة" فيلم له أن يكون أيضاً متعلقاً بالقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي للمخرج الأمريكي هاري هنكله "القنوت الخلفية: ثمن السلام" والذي يعود إلى كواليس اتفاقية "كامب ديفيد" اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية في مسعى من الفيلم لاكتشاف جوانب أخرى وحداثيات مختلفة عن المتداول.

ابوظبي / علاء المرجي



شهد أمس مهرجان أبو ظبي السينمائي انطلاق عروض برنامج "خرائط الذات" وهو برنامج جديد يقدمه المهرجان بالشراكة مع متحف الفن الحديث (MoMA) آر ت إيست في نيويورك تحت عنوان التجريب في السينما العربية منذ الستينيات وحتى الآن.

الماضي يحاور الحاضر عن المستقبل

في دار ثقافة الأطفال . التراث الشعبي مصدر إنساني أصيل لثقافة الأطفال في العالم

محمود النمر



مسحوبة عليها مواصفاتها الجغرافية وهذه شهادة دولية على تكريس الوطنية الجغرافية - أضح التعبير - كمعيار وطني يصب في معنى حماية الطفل من الكوارث والفقر والمرض وتوفير سبل النهوض به من خلال توفير الغذاء وفرص الدراسة التي توفر له نمواً علمياً وتقنياً متطوراً مادامت الثقافة هي الإداة الحضارية التي توفر وسائل النهوض برجل المستقبل . وأحدث الباحثة السودبية ليزا لكرستروم في بحثها الموسم (الزراعة مع الأطفال) أهمية الزراعة و دور حديقة البيت في تنمية وعي الطفل والإزهار والشعور بتعدد الألوان المتعددة بتنوع السورود وتكلات الأغصان التي توحى الى عقل الطفل بهذا التشابك الجميل الطبيعي، وتعرضت بعض الصور للحدائق المنزلية وأثرها في صقل الذائقة الطفولية البريئة التي تتأثر بالواقع المحيط بها وقالت: إن زيارتي للعراق تعني الكثير بالنسبة لي وبالمناسبة إنجان علمي فإنا أعيش بمدينة مليئة بالعراقيين وهناك الكثير من الأطفال العراقيين وقد شاهدت اختلاف ما بين الطفل العراقي الذي يعيش في العراق والطفل العراقي الذي يعيش في السويد ، لذلك أرى ان الحدائق هي وسيلة لاختلاط الناس وتقارب جيل من الألفة، وبغداد والعراق هو بلد مفر لا اهتمام ، وخاصة من أصول الحدائق بدأت من مدائن بابل ونحن تعلمنا منهم أنهم كانوا مصدر الهام في أصول الزراعة وكيفية فتح قنوات المياه لزراعة الكثير من الحدائق الغناء وكانت هناك جلسة ثانية تضمنت ثلاثة بحوث للباحث عبد العزيز العاني والباحث صلاح محمد علي والباحث شذى حسين والدكتور عقيل مهدي رئيسا للجلسة . وفي اليوم الثالث كانت عدة فعاليات منها البحوث والبيان الختامي وتوزيع الجوائز على المشاركين .

مغامرة واريابات اندحار المنجم لجعل مشاركة الزائر فعالة وجوهرية لتقديم منتج وذي مغزى أكثر قاموا في متحف سنوكولم بحفر حفرة فحم مظلمة ورطبة، كُنْ سُقَط ببطء ومن دون نبات في أجواء قبل وصول إضاءة التعدين الحديثة وتقنية الألمان عملت المحاكاة حسناً جداً لإعطاء التأخير المطلوب في متحف الصيد في أيرلندا نظمت الورشات التفاعلية التي تتضمن فن رسم الأشخاص وورشات رسم الأزياء. وفي المصدر نفسه نجد مؤشرات لتجارب زج الأطفال في عملية التعلم في المتاحف يتناولها هاین. (ان التفاعل الحاصل للأطفال في متحف الصيد هو تقليد لعملية الحفر من أجل الآثار. ان المشروع الأوروبي يهدف الى حث فرق مختلفة من الجمهور على المشاركة في ورشات الرسم الأزياء. وفي المصدر نفسه نجد مؤشرات لتجارب زج الأطفال في عملية التعلم في المتاحف يتناولها هاین. (ان التفاعل الحاصل للأطفال في متحف الصيد هو تقليد لعملية الحفر من أجل الآثار. ان المشروع الأوروبي يهدف الى حث فرق مختلفة من الجمهور على المشاركة في ورشات الرسم الأزياء. وفي المصدر نفسه نجد مؤشرات لتجارب زج الأطفال في عملية التعلم في المتاحف يتناولها هاین.

الموسم (تنمية الذائقة الموسيقية لدى الأطفال) أشار فيه إلى ضرورة سعة المدارك والذوق الموسيقي لدى الأطفال وقال: ان الموسيقي لها دور في حياة الكثير من الكائنات الحية ومنها الإنسان ،وأخر ما سمعناه ان الموسيقي تساهم في نمو وتطور دماغ الأطفال . وقد تأكدت ذلك من خلال الدراسات والأبحاث التي أجريت منذ زمن بعيد ولحد الان، فقد توصل العالم العربي ابو بكر الرازي وغيره الى فوائد الموسيقي قبل حوالى الف عام . وقدمت المتكورة فائق الجراح بحثاً عن (متاحف الاستكشاف للأطفال فضاء رحب لتعلم الموروث الشعبي عبر اللعب) وهي الأماكن التي تعرض فيها عينات من المواد التي تخدم النواحي العلمية والثقافية هذا النوع من المتاحف غالباً ما يحتوي عدة قاعات للمعروضات، ويهتج هذا النوع من المتاحف أسلوب العرض التعليمي المعتمد على قواعد الاتصال التعليمي، ويكون العرض عادة بأسلوب مبسط للطلاب يسمح بالتفاعل مع عينات العرض، ويندرج تحت هذا النوع من المتاحف متاحف الأطفال والقباب الفلكية ومكتبات الأرشيف ومتاحف الزجاج والشعوم والبيوت الزراعية المحمية . اعتمدت المتاحف بشكل عام على وضع معروضاتها في خزانات كبيرة محمية ومشكوفة للعيان عبر أسطح زجاجية تومن المشاهدة . غير ان المتاحف بدأت تبحث عن أطر جديدة للانفتاح على الزوار، فوجدت تحفيز التفاعل كأسلوب أنجح للتواصل . في بحثه حول تاريخ نشوء فكرة التعلم في المتاحف يؤكد جورج اي هاین (أن المتحف الأنيق قد عرض مكاناً عاطلة وطرحها امام الزوار لإصلاحها وذلك عام ١٩٢٥) تكررت التجربة عام ١٩٣٣ في تشيكاغو في متحف العلوم والصناعة خاضوا تجربة تقليد منجم الفحم يجعل الزوار يواجهون

والثيولوجيا ومعاناة الأطفال من سطوة الحروب التي تؤثر بشكل مباشر على الأطفال سايكولوجيا وبايولوجيا . وكان رئيس الجلسة الناقذ علي حسن الفواز، والباحثون الناقذ ياسين النصير والمترجم كاظم سعد الدين والدكتور طارق حسون فريد والدكتورة طاهرة داخل والباحثة هيلينا رام . وفي اليوم الثاني من المؤتمر الذي كان حافلا بالبحوث والورش ومعرض للكاريكاتير في جمعية الفنانين التشكيليين، ففي الجلسة الأولى كان الدكتور طارق حسون فريد رئيسا، والباحث الاول حبيب ظاهر العباس حيث كان بحثه بعنوان (وظائف التراث الشعبي في أعاني ولعب الأطفال) . أما بحث ماجستير موسيقى حميد البصري

وأضاف حبيب العباس: نستطيع القول ان هذا المؤتمر يعد منجزاً ثقافياً نريد له ان يكون رسالة حب ورسالة يحملها أطفال العراق، وهي في الوقت نفسه رسالة للمسؤولين عن ثقافة الأطفال من أجل مضاعة اهتمامهم بهذه الشريحة المهمة التي تؤلف أكثر من نصف المجتمع . ثم قرأ كلمة وزير الثقافة نيابة جابر الجابري، وعزمت مقطوعاً موسيقية مؤسسة كريم وصفي للإبداع والفنون . ثم عزف منفرد على العود للفنان الواعد يوسف عباس، بعرض باليه لطلاب مدرسة الموسيقى والباليه التابعة لدارة الفنون الموسيقية، وورشة رسم لوفد السويدي . وكانت هناك بحوث ودراسات تضمنت خمسة بحوث تناولت التراث الشعبي وثقافة الأطفال



أقامت دار ثقافة الأطفال (مؤتمر ثقافة الأطفال الدولي الأول) للفترة من ١٢ - ١٤/١٠/٢٠١٠ وفي الافتتاح عزف التشيد الوطني، ثم كلمة رئيس المؤتمر السيد مدير عام دار ثقافة الأطفال حبيب ظاهر العباس الذي جاء فيها: لقد نتفق جميعاً على أن التراث الشعبي هو مجموعة ما أبدعه الشعب في حضارته المتعاقبة خلال أطواره التاريخية في ميدان الثقافة والفنون والحرف والصناعات اليدوية والحادات والتقاليد ولعب وأغانى الأطفال الشعبية، وللغيبسوف الفرنسي الشهير جاك برك مقولة في التراث الشعبي وتلخيصه (هو الماضي يحاور الحاضر عن المستقبل) (من هنا قطعت الدول المتقدمة أشواط كبيرة في هذا المجال من أجل اكتشاف مجال هذا العالم الفسح وأصبح اتجاهها عالمياً مميّزاً منذ منتصف القرن التاسع عشر ، بعد ان تعددت وظائفه وتنوعت مجالاته وانتشرت منابرهم عربياً وعالمياً من خلال إقامة المؤتمرات التي تقسح المجال أمام الباحثين من الأكاديميين والتربويين لتقديم أفكارهم وتصوراتهم ورؤاهم الهادفة لارتقاء بهذا، وتناغماً مع هذا الركب الحضاري وجدت دار ثقافة الأطفال لزوماً عليها وهي تسعى من خلال تحقيق أهدافها ان تطرح معادلة ثقافية بين قطبين مهمين هما التراث الشعبي وثقافة الأطفال، للتحذ منها مبرراً ثقافياً تنسج من خلاله محاور مؤتمرها الثقافي الدولي الأول للأطفال .